الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

جمالية أسلوب الحذف في البلاغة القرآنية

سورة "يس" –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة(ة):
بوزيدي الويزة
مشتة أسماء

إشراف:
بوشنب حسين

السنة الجامعية 2013-2014

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

الهي لا يطيب الليل إلا بشركك.... ولا يطيب النهار إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..... ونصح الأمة.....إلى نبي الرحمة ونور العالمين....

سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلّت أنا مله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي لمهد لي طريق العلم

إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل

أبي الحبيب

إلى من اختص الله الجنة تحت قدميها

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها

أمي الحبيبة

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على أنفسهم

إلى رياحين حياتي

إخوتي

أسماء

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى العزيز الغالي أبي

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى من أوصى عليها خير الأنام

إلى القلب الناصع بالبياض أمي

إلى القلوب الطاهرة الرفيقة والنفوس البريئة

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى إخوتي وأخواتي وخالاتي وأخوالي وعماتي وجدتي أطال الله في عمرها

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع صديقاتي وزميلاتي

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر

إلى شقيق القلب وتوأم الروح

إلى مبعث ابتسامتي ومنبع فرحتي

إلى مرشدي في الدنيا

إلى من أعطاني العطاء اللامحدود

إلى من كان معي وسيبقى معي ما بعد الوجود

إلى من جعلني زوجة له في الدنيا

إلى نور حياتي وقرة عيني وجوهرة قلبي

إلى الحامي...زوجي ورفيق دربي

وإلى كل عائلة زوجي.

الويزة

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية منذ أن شرّفها الله واختارها لتكون لغة القرآن الكريم، حظيت بالحفظ إذ تعهّد الله بحفظ كتابه الكريم فيها فقال "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وقد امتازت بالوفرة اللغوية وتنوع طرائف التعبير ومنها الحذف فاللغة العربية لغة إيجاز وأقرب طريق للإيجاز هو الحذف وقد يكون الكلام فيه أوقع وأبلغ ويؤدي من المعاني ما لا يؤديه الإطناب.

إن موضوع الحذف مجال خصب وقد تناوله علماء كثر كان لهم الفضل في السبق العلمي وبيان كثير من جوانبه وحقائقه والوقوف على أهميته في اللغة.

وقد ارتأينا أن ندرس هذا المجال مبرزين مفهومه ومضمونه بالإضافة إلى أنواعه وأغراضه رغبة وحبا منا لهذا الموضوع ونظرا لما يكتسبه الحذف من أهمية بالغة في اللغة العربية.و نطرح إشكالية هي:

كيف تجلى الحذف في سورة "يس"؟

- وتحت هذه الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات:
- ما هو الحذف وما هي مظاهره؟
- ما هي أنواعه وأغراضه وما هي جماليته في سورة "يس"؟

قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة عرضنا فيه التعريف بالموضوع وبنائية البحث أعقبها الفصل الأول وعنوانه ظاهرة الحذف وموقعها في الدرس اللغوي ويندرج تحته عنصرين الأول: ماهية الحذف سواء في اللغة أو الاصطلاح والفرق بينه وبين الإضمار، أمّا العنصر الثاني فهو الأثر الفني للحذف الذي يضم أغراضه وآلياته وانتقلنا بعدها للفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي الذي استعرضنا فيه جمالية أسلوب الحذف في سورة "يس" وكانت أول محطة توقفنا عندها هي عرض مميزات سورة "يس" من تعريفها وفضلها، أما المحطة الثانية فهي تطبيق ما جاء في الفصل النظري على سورة"يس" باستخراج أنواعه وجمالياته.

إذ كان هدفنا الأول والأخير إظهار مكامن الحذف في سورة "يس" بصورة عامة وبيان جماليته الأسلوبية.

وعملنا بدأناه بجمع المادة العلمية للموضوع ثم حددنا ووضعنا المنهج العام الذي يسير عليه البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لأن هذا الموضوع يقتضي هذا النوع من الدراسة وقد اخترنا مجموعة من المصادر والمراجع التي من بينها "البرهان في علوم القرآن" للزركشي و"الاتفاق في علوم القرآن" للسيوطي و"الكتاب" لسيبويه و"الحذف في النحو العربي" لتمام المنيزل بالإضافة إلى كتب التفسير كتفسير ابن كثير للقرآن وتفسير البيضاوي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة خبرتنا في ميدان البحث بالإضافة إلى ارتباط هذا البحث بالقرآن الذي يحتاج إلى فهم دقيق لنصوصه خوفا من مغبة الوقوع في خطأ التأويل أو التفسير ولذلك نسأل الله المغفرة إن سهونا أو أخطأنا فلا عاصم لنا إلا هو فمنه التوفيق والمغفرة .

وكما يدعونا الواجب إلى تقديم الشكر إلى أستاذنا المشرف" حسين بوشنب" على جل وقته الذي لم يبخل به علينا وعلى تقويمه لكل مازلت به أخطاؤنا بآرائه القيمة ومتابعته الجادة التي كان لها الأثر الأكبر في إخراج هذا البحث وإكماله على الوجه المطلوب فجزاه الله عنا خير جزاء المحسنين. وكل من ساهم في مساعدتنا على انجاز عملنا هذا المتواضع.

الفصل الأول:

ظاهرة الحذف وموقعها في الدرس اللغوي

I- ماهية الحذف:

أ- الحذف في اللغة والاصطلاح

ب- الفرق بين الحذف والإضمار

أ- الحذف في اللغة والاصطلاح:

إن معنى الحذف في اللغة يدور حول ثلاثة معان القطف والقطع والإسقاط.

المعنى الأول قد ورد في معجم العين للخليل بن أحمد ت (175ه) إذ قال إن الحذف "هو قطف الشيء من الطرف"[1]، فالحذف هنا أطلق على عملية قطف طرف الشيء والقطف "هو أخذ شيء من شيء"[2].

والمعنى الثاني نجده في جمهرة اللغة لابن دريد (321ه) إذ يقول: "وحذفت رأسه بالسيف حذفا إذا ضربته به فقطعت منه قطعة... وحذفت الفرس أحذفه حذفا إذا قطعت بعض عسيب ذنبه"[3]، فالحذف هنا أطلق على عملية قطع الشيء، والقطف والقطع متقاربان في المعنى فلا بد من أن يكون كل ما تقطفه تقطعه. "فالقطف قطعك العنب وغيره وكل شيء تقطفه فقد قطعته"[4].

أما المعنى الثالث فنجده في الصحاح للجوهري (ت 393ه) إذ يقول: "حذف الشيء إسقاطه يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذته"[5].

أما الحذف عند القدماء اصطلاحا فقد عرفه الرماني (ت384ه) بأنه "إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها" وعرفه البقلاني (ت403ه) "بأنه الإسقاط للتخفيف"[6].

وعرفه ابن خفاجة (ت466ه) "بأنه إسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليه"[7].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت، لبنان، 1988، ص201.

[2]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي،ج5، بيروت، 2001م، ص103.

[3]- ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد، 1924م، ص161.

[4]- الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص36.

[5]- الجوهري، الصحاح، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص38.

[6]- تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي،حمادة للنشر والتوزيع بالإشتراك، ط1،الأردن، 2012، ص16.

[7]- عبد الله الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1988، ص211.

أما عند المحدثين فقد عرفه مبارك بأنه: "أن نحذف صوتا أو مقطعا أو كلمة أو عبارة من تركيب ما وذلك وفقا لما يسمح به نظام اللغة، كحذف الفعل أو الفاعل أو المفعول به إذا دلت عليه قرينة ما".[1] وعليه فإن الجامع بين المعنيين: اللغوي والاصطلاحي للحذف هو الإسقاط.

ب- الفرق بين الحذف والإضمار:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: (ضمر): الضاد والميم والراء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على دقة في الشيء والآخر يدل على غيبة وتستُّر.

فالأول قولهم: ضمر الفرس وغيره ضمورا، وذلك من خفة اللحم، وقد يكون من الهزال.ويقال للموضع الذي تضمر فيه الخيل: المضمار. ورجل ضَمْرٌ: خفيف الجسم.[2] ومن هنا فإن الإضمار يلتقي مع الحذف في الدلالة بين الحذف والإضمار، غير أن هناك من النحاة والبلاغيين من فرّق بين هذين المصطلحين.

فمن بين الذين فرقوا بين المصطلحين الزركشي حيث قال"الفرق بينه وبين الإضمار أن شرط المضمر بقاء أثر المقدر في اللفظ" نحو: ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ﴾ [3] وقوله: ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [4] أي ائْتوا أمرا خير لكم وهذا لا يشترط في الحذف.

ويدل على أنه لابد في الإضمار من ملاحظة ما يبقى له أثر في الفظ ، فإنه من أضمرت الشيء أخفيته، قال:" سيبقى لها في مضمر القلب والحشا".

وأما الحذف، فمن حذفت الشيء قطعته، وهو يشعر بالطرح، بخلاف الإضمار، ولهذا قالوا(أن) تنصب ظاهرة ومضمرة [5].

---

[1]- تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص16.

[2]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ، تح و ض: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ص 371.

[3]-سورة الأحزاب، -الآية24-.

[4]- سورة النساء، -الآية171-.

[5]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، مكتبة دار التراث، ط2، القاهرة، ص102-103

أورد ابن ميمون قول النحاة: " إن الفاعل يحذف في باب المصدر، وقال: الصواب أن يقال: يضمر ولا يحذف، لأنه عمدة في الكلام" [1].

كما ورد الفرق بين المصطلحين في حاشية الشهابي: "وعبر بالإضمار دون الحذف لأنهم فرقوا بينهما بأن الإضمار الحذف مع بقاء الأثر، لأنه يشعر بوجود مقدر له والحذف أعم منه، وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر كما يعلم بالإستقراء"

وجاء في الكليات:"الحذف إسقاط الشيء لفظا ومعنى والإضمار إسقاط الشيء لفظا لا معنى".

أما من بين الذين لم يفرقوا بين المصطلحين أبو حيان الأندلسي (ت745ه) فهو يستخدم المصطلحين في آن واحد. إذ يقول في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ﴾ [2] جواب قسم محذوف" أي: وأقسموا لو شاء اللـــه لهدى الناس جميعا ويدل على إضمار هذا القسم وجود (أن) مع (لو) ". كما نجد الدكتور فاضل السمرائي يستخدم مصطلح الحذف مكان الإضمار إذ يقول في (أن) الناصبة: " وكحذف(أن) الناصبة وبقاء عملها نحو:"أريد أدرس" وأن لا تحذف بل تضمر لأنها مما يبقى لها أثر في الجملة "[3].

وبعد التمحيص والتدقيق تبين لنا أن النحاة والبلاغيين لم يلتزموا بهذين المصطلحين في توجيهاتهم وتأويلاتهم النحوية، فكثيرا ما وضعوا الحذف موضع الإضمار والقول نفسه ينطبق على الإضمار لأن أكثر ألفاظهم كانت محمولة على التجاوز والتسامح لا على وجه الحقيقة، لأن مقصدهم التقريب على المبتدئين والتعلم للناشئين.

---

[1]– المرجع السابق، ص102،103.

[2]– سورة الرعد، من–الآية 31–.

[3]– عماد مجيد علي، الحذف والإضمار في النحو العربي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد2، السنة الرابعة 2009، مج4،ص101–102.

II- الأثر الفني للحذف:

أ- أغراض الحذف وأنواعه.

ب- آليات الحذف.

أ- أغراض الحذف:

إن أغراض الحذف هي الأهداف البعيدة التي يقصدها الناطق حين يحذف:

* **التخفيف:** نفرت العرب مما هو ثقيل في لسانها ومالت إلى ما هو خفيف رغبة في تيسير النطق كالتقاء الساكنين، لصعوبة النطق بهما. يقول في هذا سبويه (ت180ه) "وذلك كقولك:(ليس غير) كأنه قال:(ليس إلا ذاك وليس غير ذلك)، ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعنى"[1].

* **الإيجاز واختصار الكلام:** وهو ناتج عن رغبة المتكلم في ذلك فعند بناء الفعل للمجهول يحذف الفاعل. ومن أمثلة ذلك ما يقع في القصص القرآني من حذف ما تدل عليه القرائن ويدل السياق عليه ومن ذلك قوله: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [2]. والتقدير" فأرسلوه فذهب إليه وقال له"[3].

* **الإتساع:** نوع من الحذف للإيجاز والاختصار، وينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: ﴿وَلَـــكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [4].
أي بر من اتقى ويسميه البعض التوسع."وقد بين سبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى"[5].

* **التفخيم والإعضام لما فيه من الإبهام:** مثل قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [6]، حذف جواب إذا تفخيما وإعظاما له. [7]

---

[1]- سبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1988،ج2، ص344.

[2]- سورة يوسف، -الآية 45-.

[3]- تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص20.

[4]- سورة البقرة، -الآية 189-.

[5]- سبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1988،ج1، ص212.

[6]- سورة الزمر،- الآية 73-.

[7]- تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص20.

* **صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له:** من ذلك قولنا:(ابتلي بهذا الولد العاق) فأسند الفعل (ابتلي) إلى نائب الفاعل وحذف فاعله، وهو لفظ الجلالة صيانة له عن ذكره في ذلك المقام.

* **تحقير شأن المحذوف:** ونجد ذلك في كتب السير عندما يؤذى عظماء الإسلام يقال: (أوذي فلان) ومن ذلك قوله: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ [1] فلم يذكر المبتدأ تحقيرا لشأنهم.

* **الخوف منه أو عليه:** قد يحذف الفاعل ويبنى الفعل للمجهول حين يخشى المتكلم أن يناله أذى من الفاعل، وحين يخشى على الفاعل من الأذى[2].

* **قصد البيان بعد الإبهام:** يتحقق ذلك في فعل المشيئة إذا وقع شرطا كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [3] فمفعول فعل المشيئة محذوف تقديره " ولو شاء الله هدايتكم لهداكم". وسر حذفه هو البيان بعد الإبهام، لأنه لما قيل (لو شاء) علم أن هناك شيئا تعلقت به المشيئة لكنه مبهم فلما جيء بجواب الشرط وضح ذلك الشيء وعلم أنه الهداية. وعليه كل من الشرط والجواب دال على المفعول غير أن الشرط دال عليه إجمالا، والجواب دال عليه تفصيلا. والبيان بعد الإبهام أو التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس،لأن السامع لا يظفر بمعرفة المحذوف إلا بعد تطلع ولهفة[4].
ولهفة[4].

***قصد الإبهام:** لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف، فيتعمد الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له، لأن ذكره لا يؤثر في الكلام أو الحكم[5].

---

[1]– سورة البقرة، – الآية 18–.

[2]– المرجع السابق،ص20–21 .

[3]– سورة الأنعام،–الآية 149–.

[4]– فضل حسان عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع، طبعة مزيدة منقحة، الأردن، ص285.

[5]– طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص108.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.[1] فالمهم حدث (الإحصار) نفسه ولا يهم ذكر فاعله بل إن ذكره قد يشغل المستمع عن الحدث وهو الأساس هنا، وربما يظن المستمع أن الحكم خاص بالفاعل إذا ذكر. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [2]. فلا يهم فاعل التحية، لكن المهم حدث التحية نفسه.

* **الجهل بالمحذوف:** من ذلك قولنا: (قتل فلان) و (سرقت الدار) عندما لا نعرف القاتل والسارق.

* **العلم الواضح بالمحذوف:** مثل قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [3] وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [4] فقد بني الفعلان للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عز وجل. وقوله أيضا: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ [5] فالمبتدأ محذوف للعلم به.

* **الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف:** هو غرض لباب الإغراء والتحذير قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [6] والتقدير: ذروا ناقة الله والزموا سقياها[7].

---

[1]– سورة البقرة، –الآية 196–.

[2]– سورة النساء، –الآية 86–.

[3]–سورة آل عمران، –الآية 133–.

[4]–سورة البقرة، –الآية 183–.

[5]– سورة الأنعام، –الآية 73–.

[6]– سورة الشمس، –الآية 13–.

[7]– عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ج8، ص414.

أنواع الحذف:

1- حذف الاسم:

حيث تطرقنا فيه إلى الحذف الذي يقع في الجملة الإسمية، وذلك وفقا للقواعد التي أقرها النحاة والبلاغيون. كحذف المبتدأ، المضاف، والمضاف إليه وغيرها.

* **حذف الصفة:** يرد حذف الصفة في اللغة مع نية معناها في الموضع الذي يدل فيه القرآن على أن الموصوف مقيد أو مخصص بصفة معينة، وهو تقدير يستلزم فهم المعنى، وليس بتقدير الإعراب، كقوله: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [1] أي مضافا إلى رجسهم[2]. وفي قوله أيضا: ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [3] أي كل سفينة صحيحة أو صالحة أو نحو ذلك[4] بدليل قوله قبله: ﴿ أَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [5]. [5].

2- حذف الفعل:

يحذف الفعل في مواضع عديدة، شريطة وجود قرينة سياقية تدل على هذا الحذف:

- كأن يكون الفاعل مفصولا عن فعله، مرفوعا به، كقولك: (أزيد قام؟)، ف(زيد) مرفوع بفعل مضمر محذوف خال من الفاعل، لأنك تريد كما يقول ابن جني: (أقائم زيد؟)، فلما أضمرته، فسرته بقولك: (قام)[6].

---

[1]- سورة التوبة، -الآية 125-.

[2]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ض: يوسف الصميلي، دار النشر المكتبة العصرية، بيروت، 1999، ص199.

[3]- سورة الكهف، - الآية 79-.

[4]- مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن، القاهرة، 1991، ص23.

[5]- سورة الكهف، - الآية 79-.

[6]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، ط3 ، بيروت، 1983، ج2، ص380.

3- حذف الجملة:

- هي أقسام: قسم هي مسببة عن المذكور، وقسم هي سبب له، وقسم خارج عنها، فالأول: كقوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ [1].

فإن اللام الداخلة على الفعل لابد لها من متعلق يكون سببا عن مدخول اللام، فلما لم يوجد لها متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة، فيقدر: فعل ما فعل ليحق الحق. والثاني: كقوله تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[2] فإن الفاء، إنما تدخل على شيء مسبب إلا له سبب فإذا وجد المسبب –ولا سبب له ظاهرا- أوجب أن يقدر ضرورة، فيقدر: فضربه فانفجر.

والثالث: كقوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ [3]، أي نحن هم أو هم نحن[4].

4- حذف الحرف:

- ومن الأمثلة على ذلك حذف (لا) النافية الذي يطرد في جواب القسم إذا كان المنفي مضارعا، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [5] أي:لا يطيقونه[6].

يطيقونه[6].

---

[1]- سورة الأنفال، -الآية 08-.

[2]- سورة البقرة، -الآية 60-.

[3]- سورة الذاريات، -الآية 48-.

[4]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص194.

[5]- سورة البقرة، -الآية 184-.

[6]- أبي الفضل جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية،1426ه،ج1، ص1232.

– وحذف حرف الجر (إلى) الذي يفيد انتهاء الغاية، كما قال جل جلاله في عصا موسى (عليه السلام) : ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَىٰ﴾ [1] أي إلى سيرتها الأولى، التي تعرف قبل ذلك[2].

ب– آليات الحذف:

– لقد ذكر الزركشي خمسة عشر مجموعة من الأدوات المعرفية لتحديد المحذوفات في النصوص القرآنية منها: العقل، وعادة الناس، وسبب النزول.

- **العقل:** عده من أسس فهم القرآن، ولكن لا يقدر العقل على تحديد ألفاظ معينة يرى المفسر أنها محذوفة من سياق ما لاسيما في سياق مرتبط بالعالم الغيبي، فإذا تدخل العقل غير المعصوم في فهم ذلك فإنه قد يختار لفظا يكشف جهة من جهات ذلك السياق أو يغير دلالته ما يعني أنه يعجز عن اختيار اللفظ المناسب في سياقه الخاص، أو أن السياق لا حذف فيه.
- **عادة الناس:**ذكر الزركشي قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالا لاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾[3].

– وبين أن المعنى (مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال لأنهم كانوا أخبر الناس بالقتال)، إن هذه الآلية لا تصلح في جميع سياقات الحذف وقد تشمل المكان والزمان والمصلحة وقوة العدو والنتائج وغيرها من الأمور التي قد لا يعرفونها في الآية المذكورة. ولا يوجد دليل يرجح واحدا من الاحتمالات المتعددة.

- **أسباب النزول:** إن معرفة أسباب النزول أداة فعالة في فهم القرآن، وهي تحتاج إلى جهد كبير ومران دقيق وعقل ثاقب يمحص الأسباب ليتوصل إلى السبب الصحيح، وفي ضوئه يحدد المحذوف[4].

---

[1]– سورة طه،– الآية 21–.

[2]– يونس حمش خلف محمد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 1، العدد2، 2010 ،ص296

[3]-سورة آل عمران، –الآية 167–.

[4]-د. أحمد رسن صحن، مجلة آداب البصرة، العدد 21، 2012، ص7–8.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لجمالية أسلوب الحذف

في سورة يس

I- مميزات السورة:

أ- التعريف بالسورة.

ب- فضل السورة.

أ- التعريف بالسورة :

هي سورة مكية ما عدا الآية "45" مدنية، تناولت مواضيع أساسية ثلاثة وهي:" الإيمان بالبعث والنشور وقصة أهل القرية والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين". وهي من المثاني، عدد آياتها 83، ترتيبها السادسة والثلاثون، نزلت بعد سورة الجن، بدأت بأحد حروف الهجاء" يس" وعلى غرارها سميت "سورة يس" لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها وفي الإفتتاح بها إشارة إعجاز القرآن الكريم. توجد بها سكته خفيفة عند كمة" مرقدنا"، الجزء"23"، الحزب"45"، الربع 1.2[1].

- أسباب النزول:

بسم الله الرحمن الرحيم: قوله تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾. [2] قال أبو سعيد الخدري كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية . فقال لهم النبي "صلى الله عليه وسلم" ان آثاركم تكتب فلم تنتقلون.

أخرج الشريف إسماعيل بن الحسن عن أبي سعيد قال: شكت بنوسلمة إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بعد منازلهم من المسجد فأنزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي "صلى الله عليه وسلم" عليكم منازلكم فإنما تكتب آثاركم[3].

[1]- www.e. quran.com

[2]- سورة يس الآية 12.

[3]- النيسابوري، أسباب النزول، دار نهر النيل، القاهرة، ص 270.

– وقوله تعالى: ﴿ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [1]. قال المفسرون: أن أبي بن خلف أتى النبي "صلى الله عليه وسلم" بعظم حائل فقال: يا محمد أترى الله يحي هذا بعد ما قد رم (أصبح رميما). فقال: نعم ويبعثك ويدخلك في النار فأنزل الله تعالى هذه الآيات وضرب لنا مثلا ونسى خلقة قال: من يحي العظام وهي رميم.

أخرج سعيد بن محمد بن جعفر عن أبي مالك أن أبي ابن خلف الجمحي جاء إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بعظم حائل ففتته بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعدما أرم فقال : نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات[2].

– أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: كان رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيدهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمى لا يبصرون فجاؤا إلى النبي "صلى الله عليه وسلم" فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد. فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت: ﴿ يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [3] إلى قوله:﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [4] وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمد لأفعلن ولأفعلن فأنزل الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [5] إلى قوله: ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [6] فكانوا يقولون هذا محمد فيقول: أين هو؟ ولا يبصره[7].

---

[1]– سورة يس الآية–78–

[2]– المرجع السابق، ص270.

[3]– سورة يس الآية 1– 2.

[4]– سورة يس الآية 10.

[5]– سورة يس الآية 8.

[6]– سورة يس الآية 9.

[7]– السيوطي، أسباب النزول ، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، 2002 م، ص 218.

ب- فضل السورة:

أخرج أبو عيسى الترميذي عن أنس قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":«إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس: ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

أخرج الحافظ أبو يعلى عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":« من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له، ومن قرأ"حم" التي فيها الدخان أصبح مغفورا له».

وأخرج ابن حيان في صحيحه عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":« من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له».

وأخرج الإمام أحمد عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": «اقرؤوها على موتاكم» يعني: يس.

ولهذا قال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة: أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله، وكأن قراءتها على الميت لتنزل الرحمة والبركة، وليسهل عليه خروج الروح.

وأخرج البزار عن ابن عباس قال: النبي "صلى الله عليه وسلم":« لوددت أنها في قلب إنسان من أمتي» يعني: يس[1].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-:«إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها، ويغفر لمستمعها ألا وهي سورة يس، تدعى في التوراة المُعِمَّةُ، قيل: يا رسول الله وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة»[2].

---

[1]- عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ج6، ص561 – 562.

[2]- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد صبحي حسن ومحمد الأطرش، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، ط1، 2000، ص425.

II -أنواع الحذف وجماليته في سورة "يس":

أ- أنواعه.

ب- جمالياته.

توطئة:

– لا بد أن نقرر أولا أنه لا يذكر لفظ في كتاب الله تبارك وتعالى أو يحذف إلا لغرض معنوي يزيد النص بلاغة وقيمة جمالية وتوسعا في الدلالة، ذكر البلاغيون هذه الأغراض في مبحث (الحذف والذكر)، وهو من مباحث علم المعاني، أحد أقسام البلاغة الثلاثة.

– ثم إن الحذف في القرآن الكريم قد يكون حذفا لاسم، أو فعل، أو جملة، أو حرف. و(الاسم) المحذوف قد يكون مبتدأ، أو خبرا، أ وفاعلا، أو مفعولا وهو كثير، أو مضافا وهو كثير أيضا أو معطوفا عليه، أو موصولا، أو حالا، أو شرطا، أو جوابا للشرط أي جملة، أو يكون حذفا لفعل، أو لحرف و(الحرف) المحذوف قذ يكون حرفا جارا وهو كثير أو حرفا في نهاية الكلمة وهو أكثر ما يكون في نهاية الآيات ولكل قسم من هذه الأقسام تفصيل وتمثيل لا يتسع المقام له.

– و إننا حاولنا في بحثنا هذا أن نقدم نماذج عن الحذف من سورة "يس"، حيث ذكرنا الآية ثم نوع الحذف الوارد فيها، ثم تقدير ذلك الحذف، وأخيرا الغرض البلاغي أو القيمة الجمالية التي أضفاها على النص القرآني الوارد فيه.

حذف الاسم:

*** حذف المبتدأ:**

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ –الآية 82–

–غرضه البلاغي هو الدلالة على التوكيد وكمال التحقق.

*** حذف الخبر:**

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ –الآية08–

حذف خبر المبتدأ (هي)

والتقدير: مجموعة أو مرفوعة

–والغرض البلاغي من هذا الحذف هو الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر.

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ –الآية 17–

حذف خبر مقدم للدلالة على شدة الحاجة إليه.

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ –الآية19–

حذف خبر المبتدأ (طائركم)

–غرضه البلاغي هو الاختصار أيضا والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر.

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ –الآية 43–

حذف خبر (لا)

–غرضه البلاغي هو تجنب التكرار والإملال.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ –الآية 48–

حذف خبر مقدم

–غرضه البلاغي هو تأكيد الحدث.

***حذف نائب الفاعل:**

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ –الآية 26–

حذف نائب الفعل الماضي المبني للمجهول(قيل)

فالتقدير: قيل له عند قتله، ورؤيته ما أعد له جزاء على صدق إيمانه .

-والغرض البلاغي من هذا الحذف هو كون نائب الفاعل لا يتعلق ويتعقبه مراد المتكلم.

***حذف المنادى:**

﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ -الآية 26-

حذف المنادى

فالتقدير: ياربي

-غرضه البلاغي هو التخفيف

***حذف المفعول به:**

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ -الآية 14-

حذف مفعول به للفعل عززنا.

-غرضه البلاغي هو البيان بعد الإبهام.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ -الآية 34-

حذف مفعول به ثان لجعلنا.

-الغرض البلاغي من هذا الحذف هوالاختصار.

﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ -الآية 35-

حذف مفعول به(يشكرون)

فالتقدير: أولا يشكرون النعمة

-الغرض من هذا الحذف هو مراعاة الفاصلة القرآنية، فالتأثير الموسيقي لها يزيد الأسلوب رونقا وجمالا.

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ -الآية52-

حذف مفعول وعد.

فالتقدير: وعدنا وصدقوا

- والغرض البلاغي منه هو البيان بعد الإبهام .

-كما حذف مفعول صدق لغرض مراعاة الفاصلة القرآنية.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ -الآية66-

حذف مفعول نشاء

فالتقدير: لو نشاء طمسها.

-غرضه البلاغي هو الاختصار والتخفيف.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ -الآية 67-

حذف مفعول نشاء

فالتقدير: لو نشاء مسخهم

-غرضه البلاغي الاختصار والتخفيف أيضا.

***حذف الصفة:**

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ -الآية33-

حذف صفة لآية

-غرضه البلاغي التعظيم والتفخيم، فقد جاء الحذف لتعظيم قدرة الله تعالى فقد أحيى الأرض الميتة وجعلها مصدر رزق لهم.

***حذف الحال:**

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ -الآية11-

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ -الآية 33-

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ -الآية 57-

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ -الآية 66-

-جاء في الآيات السابقة حذف لحال غرضه البلاغي هو التخفيف عموما.

***حذف المضاف:**

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ -الآية39-

حذف مضاف

فالتقدير: والقمر قدرناه ذا منازل

-غرضه البلاغي هو الاختصار لكون المخاطب عالم بالمعنى، فكان ذكره ضربا من التطويل.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ -الآية 51-

حذف مضاف

فالتقدير: إلى حساب ربهم

-غرضه البلاغي هو التعظيم فحذف المضاف، وهو الحدث الخاص بلفظ الجلالة وأبقي المضاف إليه (ربهم) تعظيما للذات الالهية.

حذف الحرف:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ -الآية 20-

حذف ياء المتكلم من (قوم)

فالتقدير: يا قومي

-غرضه البلاغي هو التخفيف.

﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ -الآية 23-

حذف ياء المتكلم من (يردن)

فالتقدير: يردني

-وغرضه البلاغي التخفيف أيضا.

﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴾ -الآية 25-

حذف ياء المتكلم من فعل الأمر (اسمعوا)

والتقدير: فاسمعوني

-غرضه البلاغي هو التخفيف وتجنب الثقل.

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ -الآية59-

حذف ياء النداء

فالتقدير هو: يا أيها المجرمون.

-غرضه البلاغي هو التحسر للإشارة على أن المنادى وضيع منحط الدرجة.

حذف الجملة:

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ -الآية 18-

حذف جملة جواب الشرط.

-غرضه البلاغي هو الإيجاز والاختصار.

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ -الآية 19-

حذف جملة جواب الشرط.

فالتقدير: أئن ذكرتم تطيرتم وكفرتم.

-الغرض البلاغي من هذا الحذف تخفيف الثقل لطول الكلام.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ -الآية45-

حذف جواب إذا

فالتقدير: أعرضوا وأشاحوا

-غرضه البلاغي هو التوسع في الدلالة الإيحائية للنص ومنح مساحة أكبر لتخيل المعنى الوارد.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ -الآية48-

حذف جواب الشرط

فالتقدير: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد؟

-غرضه البلاغي هو الإيجاز لطول الكلام.

حذف الفعل:

﴿يس﴾ -الآية01-

حذف فعل القسم (أقسم)

فالتقدير: أقسم بيس

غرضه البلاغي هو العلم الواضح بالمحذوف وتركيز الانتباه على المقسم به للدلالة على عظمته وأهميته.

﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ -الآية05-

حذف فعل المفعول المطلق (تنزيل)

فالتقدير: نزل تنزيل.

-غرضه البلاغي هو العلم الواضح بالمحذوف مع وجود مفعول مطلق مفسر لهذا الحذف.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ -الآية36-

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ -الآية83-

جاء في الآيتين السابقتين حذف فعل المفعول المطلق (سبحان)

فالتقدير: سبح، سبحان

-أما الغرض البلاغي من أسلوب الاختصاص في الآيتين هو التركيز على المختص من دون سواه وكذلك ليكون هذا التخصيص ثابتا لا يحمل دلالة التجدد وليكون غير محصور بزمن معين فيكون أبلغ في الدلالة.

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ -الآية 39-

حذف فعل المفعول به (القمر)

فالتقدير: قدرنا القمر

-غرضه البلاغي هو الاختصار وتجنب التكرار.

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ -الآية 58-

حذف فعل المفعول المطلق (قولا)

فالتقدير: يقول الله ذلك لهم قولا أو يقولون قولا.

-أما الغرض البلاغي من هذا الحذف هو العلم الواضح بالمحذوف مع وجود مفعول مطلق مفسر لهذا الحذف.

خاتمـــة

خاتمة:

– بعد هذا العرض المجمل والمختصر ارتأينا أن تكون خاتمة بحثنا ملخصة في هذه الجملة من النتائج:

1) الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه بحيث لا يمكن تقدير محذوف دون دليل عليه سواء كان لفظيا أو معنويا.

2) يعتبر الحذف نوعا من أنواع الإيجاز، وذلك ما ورد عند البلاغيين.

3) الفرق بين مصطلحي الحذف والإضمار، حيث وجد فريق استعمل كل منهما في موضع الآخر، وفريق فصل بينهما وجعل الحذف خلاف الإضمار.

4) أكثر شواهد القدماء من النحاة والبلاغيين كانت من القرآن الكريم وذلك لخدمته وإيضاحه لطلابه.

5) الحذف هو ضرب من ضروب علم المعاني أحد أقسام علوم البلاغة الثلاثة.

6) تعددت صور الحذف في سورة "يس" من بينها حذف الاسم بأنواعه وهو الأكثر ورودا في هذه السورة مقارنة بحذف الفعل والحرف والجملة .

7) تمظهرت الجمالية في سورة "يس" وتنوعت بين تعظيم وتفخيم وتحقير واختصار.

8) الغرض البلاغي من حذف الحرف عموما هو التخفيف وتجنب الثقل .

وفي الأخير لا يزال بحثنا يحتاج إلى دراسات عديدة ومعمقة بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان والإتمام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1-ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، عالم الكتب، بيروت، ط3، ج2، 1983.

2-ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مكتبة الشمس ، بغداد، 1924.

3-أبي الفضل جلال الدين السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، 202.

4-أبي الفضل جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تج، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بن فارس، مقاييس اللغة، دار أحياء التراث العربي، ط1، ج5، بيروت2001.

5-أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط1، ج5، بيروت، 2001.

6-أحمد رسن صحن، مجلة آداب البصرة، العدد 21، 2012.

7-الأزهري، تهذيب اللغة، تح: احمد عبد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية ط1، بيروت لبنان، 2004.

8-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، ط2، القاهرة.

9-البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تح: محمد صبحي حسن ومحمد الأطرش، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، ط1، 2000.

10-تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي، حمادة للنشر والتوزيع بالإشتراك، ط1، 2012.

11-الجوهري، الصحاح، تح: أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1999.

12-الخليل بن أحمد الفراهيدي العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامراني، منشورات الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت لبنان، 1988.

13–سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1988.
14–سبويه، الكتاب، ج2.
15–السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ض يوسف الصميلي، دار النشر المكتبة العصرية، بيروت، 1999.
16–طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
17–عبد الله الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1988.
18–عماد مجيد علي، الحذف والإضمار في النحو العربي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد2، مج4، السنة الرابعة، 2009.
19–عمر بن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ج8.
20–فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنسر والتوزيع، طبعة مزيدة منقحة، الأردن.
21–مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن، القاهرة، 1991.
22–النيسابوري، أسباب النزول، دار نهر النيل، القاهرة.
23–يونس حمش خلف، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج1، العدد 2، 2010.

الفهـــرس

الفهرس:

إهداء

مقدمة ..... ص أ-ب

الفصل الأول: ظاهرة الحذف وموقعها في الدرس اللغوي.

- ماهية الحذف:

أ- الحذف في اللغة والاصطلاح..... ص03

ب- الفرق بين الحذف والإضمار..... ص04

- الأثر الفني للحذف :

أ- أغراض الحذف وأنواعه ص07

ب- آليات الحذف ص12

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لجمالية أسلوب الحذف في سورة "يس"

-مميزات السورة

أ- التعريف بالسورة ص15

ب- فضل السورة ص17

-أنواع الحذف وجمالياته في سورة "يس" :

أ- أنواعه..... ص20

ب- جمالياته..... ص20

خاتمة..... ص27

قائمة المصادر والمراجع..... ص29